

لِحَمَّةُ الْقُرْآنِ

الأستاذ محمد راجحة الأكشري
طهراً لجميع المسلمين الوراق
- بغداد -

علي لها ، في الحمد ، دين غريم
سلام أخذ بالجمال هيوم
من اللفظ منسق البيان رخيـم
كما هز عطف الزهر روح نسيـم
صفاء مضيء الصنحتين ينـيـم
منافث سحر في الملاح مسيـم
ورم سحر لفظ بالحياة زعيـم
نفى صوت مطراب الحنين بغوم
شفاء رؤوم قد هفت لفظيـم

سلام .. ومن حيث ، أي رؤوم ؟
سلام على «أم اللغات» ، على المدى
مشوق إلى الجرس الرقيق ، ومنصع
تراقص مفترس المباسم حرفـه
إذا قلت : «در » قلت : بعض صفاتـها
وانقلـت : «سـحر» ، قـلتـفاق استـراتـه
دع السـحر ، من سـودـ العـيون تـرـودـهـ
صفـاـ وـتـراـ ، حـلـوـ الـأـرـانـينـ ، مـلـمـاـ
ورـفـ ، كـمـاـ رـفـتـ بـأـطـيـافـ قـبـلـةـ

*

وطيب مذاق ، واختلاف طعمـوم
ترقرق عذبا ؟ أم رحـيقـ كـرومـ ؟
يزيد على الأيام حـسـنـ رسـوـمـ
محـنىـ ، وروـيـ طـبعـ كـلـ حـكـيمـ

أ «أم لفـاتـ العـالـيـنـ» بـلاـغـةـ ،
بيانـكـ ؟ أم نـبـعـ مـنـ الـخـلـدـ كـوـثـرـ
تجـاـزـ اـعـنـاقـ الـدـهـورـ ، وـحـسـنـهـ
سـقـىـ كـلـ لـاحـ الـبـيـانـ زـلـالـهـ

*

وضـنـ بـداـ مـنـ قـامـطـ وزـفـيـمـ
بـاعـظـمـ مـبـعـوثـ وخـبـرـ زـعـيـمـ
وـرـضـاـضـهـاـ دـرـ وـزـهـرـ نـجـوـمـ
لـازـكـىـ نـفـوسـ فـيـ اـعـزـ أـرـومـ
مـحـوتـ عـلـىـ مـعـنـىـ أـغـرـ عـظـيـمـ
وـعـزـ بـعـطـاءـ الـحـيـاةـ كـرـيمـ

يـقولـونـ: «بـنـتـ الـبـيـدـ» ، قـلتـ : شـنـاءـ ،
أـجلـ ، بـنـتـ بـيـدـ .. شـرـفـ اللهـ تـدرـهـاـ
ثـرـأـهـاـ الطـهـورـ الـجـعـدـ ، للـعـيـنـ اـنـدـ ،
وـمـنـزـلـهـاـ الضـحـيـانـ ، دـارـ كـرـامـةـ
تنـزـلـ «قـرـآنـ» بـهـاـ .. مـاـ تـلوـتـهـ
تـكـرمـ بـالـوـحـيـ الـأـمـيـنـ مـبـيـنـهـ

تملا منه بالرواء « محمد » ،
سرى ينغم الآفاق مسكا وعبرا

*

ساوية الانفاس ذات رنيم
تضيىء قلوبا جلت بستيسم ،
وعيش ربيع دائم ووسيم
وما حظ فتح السيف غير هشيم
وراء حدود لل فلا وتخوم
تحلت بآداب سمت وعلوم
صداما ، ورنت في ربا وحزوم
ينقض بها النوار ختم لطيم
كما استحلت الصهباء روح خذيم (1)
بأحلى نثير ماتع ونظيم
على ذاهب من دهرها ومقيم

يتلون : « سيف » ؛ قلت : سيف بلاغة
له في نواحي الخافقين بوارق
ونفتح ... هداياه البشائر والستا ،
فتلوح بلاغات اللسان خوالد ،
وقد وسعت دينا، ودنيا، ودولته
وصاحت كمرق التبر انسى حضارة
على كل طماح الذوائب .. أسمعت
وفي حيث حلت .. معشب ، ومباءة
وتامت شعويا ، فاستقلت بدنها
وأغنت بها الدنيا عباترة النهسي
ستيقى على رغم العدا ذات سؤدد

*

لغات الوري من حادث وقديسم
اعز من ابني صونه وحبيسي
هواك حباتي حسبة ونبعيسي

ندي لك ، يا روح الجمال وسره ،
حبتك حبا .. يعلم الله أنه
ولو سامي دهري بحبك ، لافتت

(1) الخذيم : السكران .